درجة الماجستير بامتياز للمحروس من جامعة إب

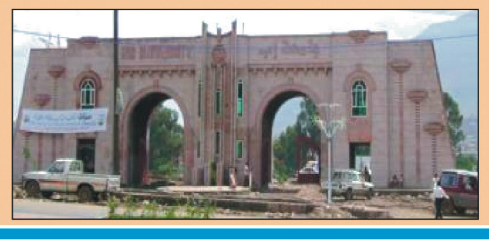

■ حصل الأربعاء الماضي الباحث أمين علي محمد محروس على درجة الماجستير بتقدير ممتاز من جامعة إب كلية التجارة عن رسالته الموسومة بـ«القرائن وأثرها في الترجيح عن ابن حاتم في كتاب علل الحديث»، وأقرت لجنة التحكيم برئاسة أ/د. إبراهيم ابراهيم القريبي منح الباحث هذه الدرجة العلمية.. معتبرة الرسالة إضافة نوعية للمكتبة العربية.○

الفتيات في المخيمات الصيفية

■ المراكز الصيفية تُمثل مُتنفساً للنشء، فمن خلالها تُتاح أمامهم فرص الترويح عن النفس وممارسة الهوايات المختلفة، وهي للفتيات خصوصاً مكان للتعرف واكتساب وتعلم المهارات والأنشطة المتعددة، فكم من الملتحقات بهذه المراكز خرجن بحصيلة من المهارات وأصبح لديهن طموح ومسار محدد لتحقيق أهداف معينة، ومن منطلق هذه الأهمية يرى كثير من الناس أن من الضروري أن تحاط هذه المراكز بالرعاية والمتابعة وأن يتم الاستعداد لها بتمعُّن بحيث توضع لها الخطط والاهداف التي تحقق الفائدة المرجوة منها..

حول المراكز الصيفية وما تحمله من أهمية، وعن الاستفادة التي تجنيها الفتاة من خلال الالتحاق بها كان لنا هذا الاستطلاع.. فإلى الحصيلة:

استطلاع/ هناء الوجيه

○ البداية كانت مع الاخت أمة السلام أحمد هاشم- مدير إدارة أنشطة الطالبات بوزارة التربية والتعليم- والتي ترى أن أهمية المراكز الصيفية تنبع من كونها تأتي كفرصة للترويح عن النفس بعيداً عن همّ المذاكرة والتحصيل العلمي، ومن خلالها يستطيع الملتحق أن يختار نوعية النشاط الذي يرغب في ممارسته خلال هذه الفترة، إضافة الى التنوع الذي يتخلل أنشطة هذه المراكز ما بين ندوات ومحاضرات ومسابقات وغيرها من الفعاليات التي تكسر الرتابة وتخلق نوعاً من المرح والتشويق الى جانب الاستفادة.. وتضيف: كما إن هذه المراكز للفتيات لها فوائد كبيرة، حيث ان عدداً كبيراً منهن تعلمن الخياطة والتطريز والمهارات اليدوية المختلفة، بالإضافة الى الرسم والنحت والاستفادة من مهارات الحاسوب.. هذه الأنشطة وغيرها كونت لدى الفتيات هدفاً وأصبح معظمهن يمتهن هذه المهارات كمصدر من مصادر الدخل، وهذا ما يحتم ضرورة الاهتمام بهذه المراكز والتركيز عليها بحيث لا تغفل بعض الجوانب على حساب أخرى.. مشيرة الى أن من الاشكاليات التي تعيق الاستفادة من الكوادر المؤهلة وخاصة في مجالات الأنشطة النسوية، شح العائد المالي وخاصة ان هذه المراكز تقام في فترة الإجازة الصيفية وبذلك لابد من الالتفات لهذا الجانب ووضع المعالجات المناسبة ليتم الاستفادة من هذه الكوادر.

أمة السلام: الفتيات تعلّمن الخياطة والتطريز

ابتسام: نشجع الفتاة مهنياً وفنياً

متابعة وإشراف

○ من جانبها الاخت كفاح داوود- مدير إدارة التخطيط الاعلامي بالمجلس الوطني- تقول: نحن في المركز الوطني للسكان نجد المراكز الصيفية فرصة للالتقاء بشريحة كبيرة ومتنوعة من الشباب وخاصة من طلاب وطالبات الثانوية العامة، ونحاول من خلال تلك المراكز رفع مستوى الوعي لهذه المرحلة العمرية المهمة بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وقضايا الشباب والأمراض المنقولة جنسياً، وبالنسبة للفتيات نقوم بوضع خطة توعوية شاملة تحوي أهم الجوانب التي نشعر أن هناك قصوراً معرفياً لدى الفتاة بشأنها، وفي هذه المراكز نوزع الملصقات والبروشورات ونقيم الندوات والمحاضرات والأنشطة المختلفة.. مؤكدة على ضرورة إقامة مثل هذه المراكز باستمرار، حيث إن النشء والشباب بحاجة الى أماكن تحتويهم وتتيح لهم استغلال الوقت الاستغلال الأمثل في ظل متابعة وإشراف يحميهم من الانحراف الفكري الذي قد يرمي بهم الى غياهب مجهولة.

استهلاك خطابي

○ وترى الاخت ابتسام صالح علي- مدير إدارة تطوير وتعليم الفتاة محافظة عدن- أن مهمة المراكز الصيفية لا تقف عند الأنشطة والفعاليات، ولكن ينبغي أن تركز في أهدافها ومن خلال أنشطتها وخاصة في ظل الأوضاع الراهنة على تنمية قيم الولاء الوطني بعيداً عن مجرد الشعارات والاستهلاك الخطابي.. وأضافت: لابد أن تنعكس قيم الولاء الوطني ومبادئه وترسخ في عقول النشء والشباب كونهم يمثلون المستقبل القادم لنهوض وتطور الوطن.. مؤكدة: نحن في الإدارة- سنوياً- نستهدف المراكز الصيفية من أجل التوعية بأهمية تعليم الفتاة ونخاطب من خلال الندوات والمحاضرات الفتيات وأصحاب القرار في شأن تعليمهن، كما اننا نحاول تشجيع وتحفيز الفتيات بحيث يصل الى نتيجة وهدف واحد وهو استمرار الفتيات في التعليم وتشجيع المجال المهني والفني الى جانب المجال العلمي والتحصيلي.

ربة بيت: تعلّمت بناتي العديد من المهارات اليدوية..

طالبة: في المراكز الصيفية تعلّمت التنس ولديّ ميداليات كثيرة

استعداد مبكّر

○ من جانبها ترى الأخت هدى سالمين- مدير إدارة تعليم الفتاة في محافظة حضرموت- أن المراكز الصيفية تتزايد أهميتها، وكلما كان الشباب بحاجة الى الاحتواء والمتابعة كان من الضروري وجود أماكن ومراكز تحتويهم في ظل متابعة وإشراف مسؤول خاصة ونحن في ظل ظروف نتجت عن أفكار منحرفة استغلها ضعفاء النفوس لخدمة مصالح ذاتية.. وتضيف: نحن دائماً نسعى للاستعداد المبكر في تجهيز ووضع الخطط للمراكز الصيفية في ظل الخطة العامة للوزارة ونجد أن نسبة الالتحاق تتزايد من عام الى آخر، وهذا يدل على أن الشباب عموماً والفتيات بحاجة الى مثل هذه المراكز ليشغلوا أوقاتهم من ناحية ويستفيدوا من الأنشطة والمهارات والفعاليات المختلفة من ناحية أخرى.

استفادة

○ في ذات الشأن تتحدث الأخت رمزية الثور - ربة بيت- قائلة: رغم ان الاجازة الصيفية ليست طويلة إلا أن أبنائي يبدأون في التفكير بكيفية قضائها منذ أيام الدراسة، ويقوم كل واحد منهم بتحديد رغبته، لأن الأبناء يرغبون بالاستمتاع أو الاستفادة من أيام الإجازة، فمن الجميل أن تقام مراكز تحتوي النشء والشباب وتلبي رغباتهم وتكون تحت اشراف ورعاية ..خاصة ونحن في ظل وضع أصبحت الأسر فيه تخاف على أبنائها من الاستغلال والانحراف الفكري.

كفاح: المراكز تحمي النشء من الانحراف

هدى: استمرار مثل هذه المراكز هو الأهم

وأضافت: في المراكز الصيفية المعروفة أنا لا أمانع أن يلتحق أبنائي بها، وفي العام الماضي تعلمت بناتي العديد من المهارات اليدوية مثل الرسم على الزجاج والتطريز وبعض مهارات الخياطة، وأتمنى أن تقام مثل هذه المراكز على مدار العام بحيث تضم بقية الفتيات اللاتي لم يجدن حظهن في الدراسة ليستفدن في مجالات أخرى.

مواهب ومبدعون

○ من ناحية أخرى تقول الأخت أماني الرياشي - لاعبة كرة تنس وطالبة: أنا الآن ألعب التنس وشاركت في العديد من البطولات ولدي ميداليات كثيرة، وكانت البداية في المركز الصيفي قبل ثلاثة أعوام، حيث جاءت الفرصة لأختار النشاط الذي أرغب في ممارسته.. مشيرةً إلى أن المراكز الصيفية تجذب العديد من المواهب من الذكور والإناث، فإذا ما تم اكتشافهم وتأهيلهم فسوف تكون هناك نتائج رائعة من المبدعين والموهوبين، كما أن سمة الترويح عن النفس والاستمتاع خلال المراكز الصيفية تجعل فرصة غرس المبادئ والقيم وترسيخ الأفكار واقتناء المعلومات وتبادل الخبرات أسهل مما لو كان المكان هو المدرسة أو أي مكان آخر.. مؤكدة أن الإقبال على المراكز الصيفية سوف يتزايد من عام لآخر لأن الشباب بحاجة ماسة إليها كونها تتيح لهم فرصة الاستفادة من الوقت واستغلاله فيما يفيد.□

رحيق المساواة

المكتبات ودورها الثقافي

د/ الهام باشراحيل

○ تُعَد الثقافة أهم ما يميز أي مجتمع إنساني، وهي من أهم قضايا هذا العصر، لأن ثقافة أفكار وعادات أي مجتمع وتنميتها تستمد من التاريخ ويتم تبادلها بين الأجيال.

فهنا يمكننا القول: إن الثقافة هي المعرفة ويتم تناقلها بين الناس من خلال عدة مصادر، منها المشاهدة والاستماع والقراءة والتلفزيون والإذاعة والمجلات والكتب والانترنت والندوات.

ومن هنا يجب علينا معرفة كيف تأتي الثقافة سواء أكانت ثقافة فرد أم أمة، من خلال القراءة والمطالعة وهذا يتم من خلال التشجيع لبناء المكتبات بوصفها وسيلة لنشر الثقافة والمعرفة وتعزيز تلك الثقافة التي يمكن بواسطتها التعرف على هذا المجتمع.. ويعد علم المكتبات والمعلومات من أهم هذه المجالات التي يمكن أن تسهم في نشر المعرفة والثقافة، ولا يمكن للمعرفة البشرية أن تستغني عنه، لما له من وظيفة كبيرة لتنظيم هذه المعرفة، خاصة ونحن نعيش عصر الثورة المعلوماتية.

ويعد علم المكتبات والمعلومات أحد العلوم الإنسانية، وهي جامعة الشعب لأنها تحفظ التراث والإنتاج الفكري لأي مجتمع، وتقوم على أساس خدمة الباحثين سواء أكانوا طلاباً أم عاملين أم من عامة الشعب، وهي تؤكد حق الفرد في التثقيف الذاتي والترويح عن النفس بالقراءة.

ولقد أكدت منظمة اليونسكو على أن المكتبة قوة حيوية للتربية والثقافة والعلوم، وعلى الحكومة تأسيسها وتمويلها ورعايتها.. ففي الدول المتقدمة تأخذ المكتبات اهتماماً خاصاً لأنها تؤمن بأهمية الاطلاع وأثره في ثقافة الشعب في المستقبل.

ولهذا تعد المكتبة من المؤسسات المهمة التي تعمل على خدمة المجتمع وتعليمه وتطويره وهي أيضاً جزء مهم وفاعل فيه وذلك لما لها من أثر فعال في تعليم المجتمع للأفضل وبما يلبي الاحتياجات التربوية والثقافية والأخلاقية.

وتعد المكتبة المدرسية المحطة العلمية والثقافية الأولى، وهي مركز مهم للتعليم، ونظراً لأن القراءة هي أهم ثمرات الحضارة فإن المكتبات تعد المصدر الأساسي في البناء الثقافي والحضاري للمجتمع.

وبناءً على هذا نجد أن العديد من الدول المتقدمة عملت على إنشاء المكتبات في المدارس والجامعات والمؤسسات وفي المدن والقرى بحيث أصبحت المكتبة قلعة للثقافة والمعلومات يرتادها الصغار والكبار الراغبون في التعليم والتعلم.

وسنحاول- إن شاء الله جاهدين- تعريف القراء على أهمية علم المكتبات والمعلومات (المكتبات العامة والجامعية) في موضوعات لاحقة بوصفها من العلوم الإنسانية والشيقة للدور الكبير الذي تؤديه في خدمة المجتمع وتنميته.

رئيسة مركز المرأة بجامعة عدن:

معركتنا من أجل التحديث مستمرة

حول قضايا المرأة وحقوقها الأساسية والمشروعة، وعن أنشطة مركز المرأة للبحوث والتدريب في جامعة عدن من خلال إجراء البحوث والدراسات الخاصة بالمرأة التقينا الدكتورة هدى علي علوي أستاذ القانون المساعد في كلية الحقوق بجامعة عدن والتي عينت مؤخراً مديرة لمركز المرأة للبحوث والتدريب في جامعة عدن.. وكان لنا معها هذا اللقاء :

لقاء: حنان محمد فارع

○ في البدء ما دور مركز المرأة للبحوث والتدريب في جامعة عدن؟

– المركز هو أحد ابرز المراكز العلمية المعنية بإجراء البحوث والدراسات حول قضايا المرأة ويهتم بتنظيم وتنسيق عدد من الفعاليات والندوات وورش العمل والدورات التدريبية التي تستهدف تأهيل الهيئة التعليمية والشباب المعيدين والطلاب في مجال تعزيز المعارف الحقوقية والاجتماعية بهدف تعميم ونشر ثقافة احترام حقوق المرأة في المجتمع.

تجربة نادرة

○ ما هي البرامج والأنشطة التي ينفذها المركز؟

– عمل المركز يسير في اتجاهين، الاتجاه الأول : أكاديمي حيث تم استحداث مساق الماجستير في مجال الدراسات النسوية ويتم تدريس طالبات من حملة البكالوريوس من مختلف التخصصات سواء أكان من علم الاجتماع وعلم النفس واللغة العربية والأدب أم القانون والاقتصاد.. وتم تخريج أربع دفع، ثلاثة منها من حملة الدبلوم، والدفعة الرابعة ستكون أول دفعة في الماجستير وهذا يعتبر منعطفاً مهماً في نشاط المركز العلمي، وهو أول مشروع للدراسات العليا في اليمن في مجال الدراسات النسوية، فلا يوجد هذا التخصص في أي جامعة يمنية، ونستطيع أن نطلق عليه بالتجربة النادرة حتى على صعيد الوطن العربي، فمثله لا يوجد إلا في لبنان وحاليا في الأردن والآن في اليمن.

ونشاط المركز يتجه نحو تعزيز المعارف الثقافية والقانونية والمجتمعية في قضايا المرأة من ناحية علمية ومنهجية، ويُدرس في المركز كبار الأساتذة في التخصصات المختلفة، حيث لدينا أقسام متعددة وهي: علم اجتماع، الدراسات القانونية، الاقتصاد والعلوم الإدارية، والدراسات الفلسفية والاجتماعية..

أما الاتجاه الآخر في نشاط المركز فيتعلق بإجراء البحوث والدراسات، فقد أجرى المركز دراسة ميدانية تحليلية حول العنف ضد المرأة استهدفت عدداً من محافظات الجمهورية وتعد نتائجها ذات أهمية بالغة ..الآن نحن بصدد عقد ورشة عمل لتعميم نتائجها، وهناك عدد من الدراسات تتعلق بالصحة الإنجابية وتعدد الزوجات وزواج الصغيرات وغيرها.

موروث تقليدي

○ ما أهم المعوقات التي تواجه عملكم؟

هناك اصطدام بين خصوصية المجتمع وأحكام الشريعة الإسلامية

هدى علي علوي

– نواجه بعض الإشكاليات الطبيعية التي يمكن أن تعلق بأي عمل يتوق للإبداع والتميز وإتقان المهام، وأكثر تلك الإشكاليات تتعلق بعمل أي منظمة نسوية أو مراكز معنية بقضايا المرأة وهي الموروث الثقافي السلبي الذي يصطدم مع أهداف وبرامج أنشطتنا لأننا نتجه نحو إحداث تغيير في اتجاه المجتمع بخصوص النظرة لحقوق المرأة، وغير ذلك لدينا آلية عمل تخدم برامج وأنشطة المركز والذي يعمل وفق نظم ولوائح الجامعة ويخضع للائحة داخلية تنظم سير عمله.

توسع.. وتعزيز ثقافة المرأة

○ ماهي مشاريعكم للمراحل القادمة؟

– نتوق إلى تطوير الإطار الأكاديمي ونعزز ونرسخ اللوائح المنتظمة لعمل الدراسات العليا في المركز، ونوسع اقسامه حتى نستوعب وحدات الطفولة والشباب إلى جانب الأقسام الموجودة كقسم التدريب، المناهج، البحوث والدراسات.. لأن إدماج قضايا الأطفال والشباب مع النوع الاجتماعي صار لزاماً كمنظومة واحدة، ونسعى أيضاً مع اللجنة الوطنية للمرأة لإدخال مفاهيم النوع الاجتماعي في المناهج الدراسية بالذات في مساق البكالوريوس والهدف هو تعزيز ثقافة حقوق المرأة والمعرفة بالمفاهيم الدولية المناصرة لقضاياها والطفولة والشباب، كذلك في برامجنا المستقبلية لدينا عدد من الأنشطة والبرامج التي تهتم بموضوع الدورات التدريبية الخاصة في أوساط الشباب في مختلف الكليات وأيضاً من خارج الجامعة.

ذكرى التأسيس

○ مع نهاية العام الحالي ينظم المركز بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن ندوة علمية كبرى حول قضايا النوع الاجتماعي في الجامعات اليمنية .. ما توقعاتك لهذه الندوة؟

– هذه الندوة ستكون على مستوى الجامعات اليمنية وهو نشاط كبير نستعد له، والندوة ستقوم على أساس بحث إشكالية المفهوم للنوع الاجتماعي والذي لا يزال يثير جدلاً واسعاً في المجتمع، وصارت هناك أطروحات ونقاشات تأويلية واجتماعية وفكرية حول اصطدام هذا المفهوم بأحكام الشريعة الإسلامية أو بعض مضامين خصوصية المجتمع، وبالتالي من المهم بمكان بحث هذا الموضوع على مستوى علمي أكاديمي من خلال ندوة علمية كبيرة نستضيف فيها عدداً من الباحثين والأكاديميين اليمنيين في رحاب جامعة عدن والخروج بعدد من النتائج والتوصيات المتعلقة بإزالة اللبس والشكوك حولها.

قوانين نوعية

○ د. هدى علوي .. بما أنك أستاذة في القانون .. هل تجدين أن المشرع القانوني أنصف المرأة اليمنية؟

– القانون اليمني يشكل حالة نوعية مقارنة بقوانين الدول المجاورة، لكن المشكلة تكمن في تحقيق ضمانات فعلية للنصوص القانونية، إلى جانب وجود خلل في احدى نصوص الدستور.. كما أن هناك أكثر من ٤٠ نصا بحاجة إلى مراجعة ووقفة من قبل لجنة تقنين نصوص الشريعة الإسلامية في مجلس النواب وإعادة النظر فيها وتحتاج للمزيد من النضال والعمل باتجاه تغيير الثقافة المجتمعية.

تحديث المجتمع

○ البعض لديه مآخذ على أطروحاتك حول حقوق المرأة وحريتها، ويرى أن لديك شطحات خارجة عن نطاق خصوصيات المجتمع اليمني.. ما ردك على طَرح كهذا؟

حرية المرأة تراجعت بسبب المتزمتين

– بالعكس، أنا أشعر أني اخطب ود المجتمع إلى حد كبير، كما أنني كامرأة مثقفة ومسلمة التزم بالثوابت الشرعية أو المجتمعية، مع أن ذلك لا يحول دون أن نمثل العناصر الفاعلة في المجتمع والتي تهدف إلى التنوير والتغيير، وأنا مؤمنة تماماً أننا يجب أن نتجه معاً في معركتنا في طريق التحديث لأن السقف الذي نتطلع إليه هو تحديث المجتمع وبناء دولة مؤسسات وهذا لا يتأتى إلا من خلال أطروحات فيها الجرأة والاجتهاد والمبادرة في القضايا الحساسة والمعقدة والذي يحتمل فيها التباين في الرأي والاختلاف.

تراجع المرأة

○ يُقال أن نساء عدن في الوقت الراهن اختلفن كثيراً عن الرعيل الأول من النساء العدنيات المتعلمات والمثقفات والمناضلات والعاملات ... فهل هذا صحيح؟

– أعتقد أن المسألة لا تؤخذ بهذه الطريقة من المقارنة؛ لأن فيها إجحافاً بحق المرأة اليوم وكل ما في الأمر أن عدن كانت منطقة حضرية منفتحة على الثقافات الأخرى، وقد يرى البعض أنه صار هناك نوع من التراجع والنكوص في الفترة الأخيرة في التعاطي مع حقوق المرأة وحريتها والسبب هو تغليب كفة التيارات الأصولية في فترة معينة أدى إلى التراجع في الانتصار لقضايا المرأة وحقوقها، ونلاحظ في الفترة الأخيرة أن هناك نوعاً من رد الاعتبار فيما يتعلق بقضايا المرأة واتسعت دائرة المناصرين بل وأصبح هنالك التزام بمسألة حقوق المرأة.

○ من خلال المعطيات السابقة في الحوار.. كيف تنظرين لمستقبل المرأة في اليمن؟

– أنا إنسانة واقعية وأنظر للحياة بمنظور علمي ومنهجي وبالتالي أعول كثيراً على المستقبل، وإن شاء الله سيكون الطريق ممهداً لانتزاع المزيد من الحقوق للمرأة طالما أن النساء باقيات على العهد والولاء لقضيتهن جنبا إلى جنب مع الرجل دون الحاجة إلى نصب العداء للرجال.

حضور فاعل

○ البعض ينظر إلى النساء اللواتي تقلدن مناصب قيادية أنهن مجرد ديكور وواجهة حضارية لا أكثر؟

– صحيح.. لأن هذه المسألة ارتبطت بالمناقشات التي دارت حول منح المرأة نسبة في المجالس النيابية أو المواقع القيادية العليا وأن الكوتا يمكن أن تمنع الحضور الفاعل والسياسي الحقيقي المرأة باعتبارها صاحبة قرار وصوتاً مسموعاً وما هذا إلا تجميل للسلطة ... وهذا للأسف ما ارتبط بأذهان الكثيرين بسبب وجود بعضهن في مناصب عليا ولم يستطعن توصيل أصواتهن إلى صانع القرار ولهذا صار المجتمع ينظر إلى هذا الحضور على أنه شكلي وسلبي وغير حقيقي، لكنها معايير ليست مطلقة لأن هناك نساءً قادرات على توصيل أصواتهن إلى أعلى المنابر ولهن بصمات كبيرة على واقع تطور حقوق المرأة سواء موجودات في السلطة أو مواقع أخرى..□

لاترم بالمهملات في الشارع . . بل ضعها في المكان المناسب